بوتين يلبي نداء الأسد.. و«مجزرة» روسية في حمص

موسكو تطلب سحب طائرات أمريكا «فوراً» من أجواء سوريا

مشاهد من تلبيسة بريف حمص

الأسد طلب من روسيا التدخل العسكري في بلاده

■ تحقيق جنائي بفرنسا يستهدف النظام السوري لارتكابه جرائم حرب

دمشق – موسكو – «وكالات»: يبدو أن الرد الروسي على طلب رئيس النظام السوري بشار الأسد مد قواته بالمساعدات العسكرية، أتى سريعا إذ كشف مسؤول أميركي أن هناك مؤشرات قوية على أن روسيا بدأت بشن ضرباتها العسكرية في سوريا، لا بل أوضح أن الضربات استهدفت محيط حمص، مضيفا أن الضربات لم تستهدف تنظيم داعش.

كما لفت إلى أن الضربات الجوية الروسية في سوريا قد تمتد إلى خارج محيط حمص لتشمل مناطق أخرى.

وتابع المسؤول الأميركي قائلاً إن روسيا أخطرت علي ما يبدو الولايات المتحدة مسبقا بالضربات الجوية، طالبة إخلاء المجال الجوي السوري، إلا أنه أكد أن التحالف الذي تقوده أميركا سيظل يحلق فوق سوريا رغم الطلب الروسي بإخلاء المجال الجوي.

من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الروسية شن غارات في سوريا إلا أنها قالت إنها استهدفت معدات عسكرية ومخازن ذخيرة لداعش.

وكانت صفحات المعارضة السورية نشرت عددا من الصور تظهر المجزرة التي خلفتها الغارات الروسية في ريف حمص، مؤكدة أن الطائرات الروسية شنت عدة غارات بالصواريخ الفراغية على بلدة الزعفرانة والرستن وتلبيسة، واستهدفت تجمعات للمدنيين، ناشرة عددا من الصور لأطفال قضوا في تلك الغارات.

يأتي هذا بعد أن أكد إعلام النظام السوري الأربعاء أن إرسال قوات جوية روسية إلى سوريا تم بموجب طلب مباشر من بشار الأسد عبر رسالة وجهت إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال النظام في بيان نشر على صفحة الرئاسة الرسمية على موقع فيسبوك إن «إرسال القوات الجوية الروسية إلى سوريا تم بطلب من الدولة السورية عبر رسالة أرسلها الرئيس الأسد للرئيس بوتين تتضمن دعوة لإرسال قوات جوية روسية في إطار مبادرة الرئيس بوتين لمكافحة الإرهاب».

يذكر أن المجلس الاتحادي الروسي أجاز صباح الأربعاء لإدارة بوتين استخدام القوة العسكرية الجوية في الخارج، بما يشمل سوريا.

وأتت تلك الخطوات المتسارعة بموازاة سعي روسيا لتقديم مشروع قرار في مجلس الأمن من اجل توسيع حملة ضرب داعش لتشمل سوريا وإيران.

وفي خبر «خاص» أبرزته محطة «فوكس نيوز» الأميركية في موقعها صباح أمس الأربعاء، نقلا عن مسؤول أميركي، لم تسمه، أن روسيا طلبت رسميا من الولايات المتحدة إخراج طائراتها الحربية «فوراً» من المجال الجوي السوري.

الطلب الرسمي تقدم به دبلوماسيون روس، بحسب المحطة، مضيفين فيه أن الطائرات الحربية الروسية «تحلق حاليا فوق الأراضي السورية» لكن الجانب الأميركي رفض تلبية الطلب الروسي، طبقا لما نقلت «فوكس نيوز» عن مصادر عسكرية أميركية، ذكرت أنه «لا شيء يشير للآن بأننا نقوم بتغيير عملياتنا فوق سوريا».

وجاء الطلب بعد موافقة «مجلس الاتحاد الروسي» بجلسته اليوم الأربعاء، على طلب الرئيس فلاديمير بوتين السماح باستخدام القوات الجوية الروسية خارج الحدود «بما فيها سوريا» وأن مدير الديوان الرئاسي، سيرغي إيفانوف، ذكر أن استخدام القوات الجوية في سوريا، جاء بعد أن توجه الرئيس السوري بشار الأسد «بطلب إلى روسيا لتقديم مساعدات عسكرية إلى دمشق»، بحسب ما نقلت وكالة «رويترز» اليوم.

وكان الرئيس الروسي أعلن قبل أيام أن روسيا لا تنوي نشر قوات مقاتلة في سوريا، وأن الهدف من الوجود العسكري الروسي في سوريا هو دعم حكومة رئيس النظام بشار الأسد ضد «الجماعات الإرهابية»، بحسب تعبيره.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية بعددها أمس الأربعاء، أن 6 طائرات روسية من الأحدث والأكثر تطورا، أصبحت الآن في سوريا، وهي طراز «Su-34 Fullbacks» موجودة الآن في قاعدة جوية باللاذقية، ويبدو أنها اقلعت من الجنوب الروسي، عابرة بحر قزوين، ومنه الأجواء الإيرانية والعراقية، وصولا إلى سوريا، وهي نسخة متطورة عن «سوخوي27-» ومقاتلة وقاذفة معا.

وكانت «الرئاسة السورية» أكدت اليوم الأربعاء أيضا، أن إرسال قوات جوية روسية إلى سوريا تم بموجب طلب مباشر من الرئيس بشار الأسد عبر رسالة وجهها إلى الرئيس فلاديمير بوتين. وقالت في بيان نشرته على صفحتها الرسمية في «فيسبوك» إن «إرسال القوات الجوية الروسية إلى سوريا تم بطلب من الدولة السورية عبر رسالة أرسلها الرئيس الأسد للرئيس بوتين تتضمن دعوة لإرسال قوات جوية روسية في إطار مبادرة الرئيس بوتين لمكافحة الإرهاب».

على صعيد متصل تواصل صراع القوة أمس الأربعاء بين الولايات المتحدة وروسيا في مجلس الأمن الدولي حول النزاع السوري قبل اجتماع حول أزمة الهجرة المتفاقمة في أوروبا.

وتراس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف جلسة لمجلس الأمن الدولي حول «مكافحة التهديد الإرهابي» وخصوصا التهديد الذي يشكله تنظيم داعش في العراق وسوريا.

وتسعى روسيا لتشكيل تحالف أكبر ضد تنظيم داعش يشمل دمشق وطهران وترغب في الحصول على موافقة الأمم المتحدة لإعطائه شرعية دولية.

وفي انتظار ذلك يرسل الجيش الروسي تعزيزات كبرى إلى غرب سوريا معقل النظام، وقد زاد من شحنات الأسلحة إلى القوات الحكومية السورية.

ويأتي هذا التحرك الروسي في وقت تشن واشنطن منذ سنة حملة واسعة النطاق ضد تنظيم داعش، لكن بدون تحقيق نجاح كبير.

إلا أن التجاذب الحاصل بين الولايات المتحدة وروسيا قد ينعكس سلباً على نتائج اجتماع مجلس الأمن الدولي. وكانت موسكو عرضت في بادئ الأمر أمام المجلس مجرد إعلان غير ملزم وليس مشروع قرار. لكن الأميركيين رفضوا التفاوض على هذا النص بحسب ما قال دبلوماسيون.

يذكر أنه نظراً للمواقف الحاسمة الصادرة عن الدول الكبرى سواء الولايات المتحدة او الدول الأوروبية كبريطانيا وفرنسا وألمانيا، وسواء أكان الأمر يتعلق بمشروع قرار أو اعلان غير ملزم، يبدو من المستحيل أن تتمكن موسكو من إقناع شركائها الغربيين والغرب بنص يدعو إلى دعم أو التعاون بأي شكل كان مع الرئيس السوري بشار الأسد.

أفادت مصادر متطابقة وكالة فرانس برس الثلاثاء أن تحقيقا جنائيا في «جرائم حرب» فتح في فرنسا بحق نظام الرئيس بشار الأسد، لارتكابه انتهاكات في سوريا بين العامين 2011 و2013.

وقال مصدر قريب من الملف إنه بعد إشارة من الخارجية الفرنسية، فتحت نيابة باريس في 15 سبتمبر تحقيقا أوليا في «جرائم حرب»، الأمر الذي أكده مصدر دبلوماسي.

ويستند التحقيق خصوصا إلى شهادة «قيصر»، وهو مصور سابق في الشرطة العسكرية السورية فر من سوريا في يوليو 2013 حاملا معه 55 ألف صورة فوتوغرافية عن عمليات تعذيب.

وأضاف المصدر أن وزارة الخارجية الفرنسية أبلغت مدعي عام باريس بالوقائع بموجب البند 40 من القانون الجنائي الفرنسي الذي يرغم كل سلطة عامة على نقل معلومات إلى القضاء تكون بحوزتها في حال كانت على علم بجريمة أو بجنحة مهما كانت.

وكلف المحققون في المكتب المركزي لمكافحة الجرائم ضد الإنسانية والإبادة وجرائم الحرب بدء التحقيقات.

وسيعمل المحققون خصوصا انطلاقا من آلاف صور التعذيب التي جمعها منذ عامين هذا الرجل الذي قال إن اسمه «قيصر»، والذي كان مصورا لحساب النظام السوري قبل أن يفر من سوريا في يوليو 2013.

وقال إنه عمل في وحدة توثيق تابعة للشرطة العسكرية السورية.

واشنطن تتوقف لفترة عن تدريب المعارضة

واشنطن – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الأميركية الثلاثاء أنها سوف تتوقف لفترة عن تدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية، وذلك حتى مراجعة هذا البرنامج مع النتائج التي حققها.

وقال المتحدث باسم البنتاغون بيتر كوك «لقد توقفنا لبعض الوقت» في نقل مجندين إلى مراكز التدريب في تركيا والأردن.

وأضاف أن الجيش «سيواصل تجنيد» مرشحين في المستقبل، بهدف استئناف عمليات التأهيل.

وأوضح من جهة أخرى أن البرنامج مستمر بالنسبة للذين بدأوا بتلقي التدريبات.

وكان من المقرر أن يشمل هذا البرنامج تأهيل وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية الذي بدأته الولايات المتحدة مطلع العام مع 500 مليون دولار، حوالي خمسة آلاف مقاتل سنويا لمحاربة تنظيم «داعش».

ولكنه لم يشمل حتى الآن سوى مجموعتين من 54 و70 مقاتلا، حسب أرقام البنتاغون.

مشاورات مع الرباعية الدولية بشأن المسجد الأقصى

مباحثات عسكرية بين القاهرة وواشنطن حول الإرهاب

■ مصر تقدم للأمم المتحدة 50 ملفا لمواجهة «داعش»

وزراء خارجية الدول الثلاث خلال الاجتماع

القاهرة – نيويورك – «وكالات»: اجتمع صباح أمس الأربعاء الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع المصري، بقائد القيادة المركزية الأميركية، الفريق أول لويد أوستن، والوفد المرافق له، والذي يزور مصر حاليا.

وتناول اللقاء بحث عدد من الملفات والموضوعات المتعلقة بمجالات الشراكة، والتعاون العسكري والأمني بين القوات المسلحة للبلدين، وكذلك الجهود والمواقف الإقليمية والدولية تجاه الحرب على الإرهاب، وتطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة.

وأعرب أوستن عن تقديره لمصر ودورها المحوري في الحفاظ على الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، مؤكدًا دعم بلاده لمصر في حربها ضد الإرهاب، وتطلعها نحو البناء والاستقرار والتنمية.

وأكد وزير الدفاع المصري اعتزازه بعمق العلاقات العسكرية المصرية – الأميركية، والتي تمتد عبر عقود من التعاون المشترك في العديد من المجالات، وتفهم واشنطن لما تقوم به مصر لإرساء دعائم الأمن والسلم في منطقة الشرق الأوسط، مشيرا إلى حرص مصر على تعزيز هذه العلاقات وتنميتها بما يحقق المصالح المشتركة للدولتين.

وحضر اللقاء الفريق محمود حجازي رئيس أركان القوات المسلحة المصرية، وعدد من كبار قادة القوات المسلحة.

أعلنت وزارة الداخلية المصرية الأقصى سوف تشكل محورا أساسيا من محاور الموقف العربي الموحد، والذي سيتم التعبير عنه خلال اجتماع الرباعية، إضافة إلى التأكيد على ثوابت الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية. كما سيتم التأكيد على ضرورة تحقيق تغير جوهري ونوعي في موقف الرباعية الدولية والمجتمع الدولي من التعامل مع القضية الفلسطينية، وأن يتم الانتقال من مجرد إدارة النزاع إلى التسوية النهائية والحل الشامل والعادل للنزاع.

على صعيد متصل قدمت مصر 50 ملفا لزعماء العالم المشاركين في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول كيفية مواجهة داعش فكريا وتنظيميا والاستراتيجيات الخاصة بمواجهة الفكر المتطرف ورؤية دار الإفتاء المصرية لمكافحة الأفكار المتطرفة.

وأوضح الدكتور إبراهيم نجم مستشار مفتي مصر المشارك في فاعليات القمة أن ملف استراتيجية دار الإفتاء لمكافحة التطرّف يضم العديد من الرسائل الإساسية العالمية بمسؤولياتها الأخلاقية في تهميش الخطاب المتطرف.

■ «الداخلية» تعلن هروب 10 مساجين خطرين بينهم سيدات

اتفق وزراء خارجية مصر والبيونان وقبرص على اهمية تدعيم التعاون في مجال اكتشاف احتياطات الغاز والنفط في شرق المتوسط، استنادا إلى مبادئ القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، بحيث تصبح هذه الاكتشافات مجالا للتعاون الإقليمي وتحقيق الرخاء لشعوب المنطقة. كما اكدوا دعمهم للمفاوضات الجارية لحل المشكلة القبرصية بهدف توحيد الجزيرة، بما يتفق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأصدر الوزراء الثلاثة عقب اجتماعهم على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك بيانا مشتركا أعربوا فيه عن قلقهم من ظاهرة نهب وتدمير الممتلكات الثقافية بالمنطقة، وضرورة التكاتف فيما بينهم لمكافحة هذه الظاهرة.

واختتم البيان بالتأكيد على أهمية السعي قدما لتطوير التعاون الثلاثي بالنظر إلى طبيعته الاستراتيجية، وما يمثله من فائدة لشعوب الدول الثلاث وللمنطقة بأسرها.

وضع حلول ناجعة لها، ومن أهمها ضرورة تبني سياسات جدية على أرض الواقع بدعم مصر في حربها ضد الإرهاب واضطلاع وسائل الإعلام العالمية بمسؤولياتها الأخلاقية في تهميش الخطاب المتطرف.

فرنسا: الغارات الروسية استهدفت المعارضة السورية ولم تقصف «داعش»

باريس – «وكالات»: قال مصدر دبلوماسي فرنسي أمس الأربعاء إن الضربات الجوية الروسية في سوريا بدا أنها تهدف لدعم الرئيس بشار الأسد من خلال استهدافها جماعات المعارضة وليس مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف المصدر شريطة عدم الإفصاح عن اسمه «لو كان المستهدف هو حمص.. وهذا ما يبدو عليه الأمر.. فإنهم لا يستهدفون داعش (الدولة الإسلامية) ولكن ربما يستهدفون جماعات المعارضة. وهو ما يؤكد أنهم هناك لدعم نظام الأسد أكثر من كونهم يقاتلون داعش.»

تركيا: قصف 24 هدفا لـ«الكردستاني» في هكاري

أنقرة – «وكالات»: أعلن الجيش التركي أن طائراته الحربية ضربت 24 هدفا في قصف لمواقع حزب العمال الكردستاني في إقليم هكاري بجنوب شرق تركيا في وقت متأخر أمس الثلاثاء. وأضاف الجيش في بيان أن الأهداف التي دمرت كانت بالأساس مواقع للأسلحة والذخائر.

وتقصف تركيا مواقع حزب العمال الكردستاني في الجبال بشمال العراق علاوة على جنوب شرق تركيا الذي يغلب على سكانه الأكراد منذ انهيار وقف إطلاق النار في يوليو.

أعلام فلسطينية في القدس تزامناً مع رفعه في الأمم المتحدة

القدس المحتلة – «وكالات»: اطلق الفلسطينيون المقدسيون الاربعاء اعلاما فلسطينية مرفقه ببالونات في فضاء القدس الشرقية المحتلة وعلقوا اعلاما على سور المدينة القديم تزامنا مع رفع العلم الفلسطيني لاول مرة في مقار الامم المتحدة ومؤسساتها.

وبعد أن اطلقت مجموعة من الشبان الاعلام الفلسطينية في شارع صلاح الدين الرئيسي قال احمد الغول (29 عاما) رئيس الشبية الفتحاوية لوكالة فرانس برس «نحن في حركة فتح رفعنا العلم الفلسطيني على اسوار القدس وعلى السيارات لنؤكد ان المقدسيين جزء من الشعب الفلسطيني، ونؤكد رفضنا لتهويد مدينة القدس».

واضاف القواسمي «انزلت الشرطة الاعلام عن المباني لكنا عدنا ورفعناها، في البداية خططنا لمسيرة اعلام وعندما ضيقت الشرطة علينا اطلقناها في سماء القدس».

ورفع العلم الفلسطيني أمس الاربعاء على سور مدينة القدس من الجهة الشرقية المطلة على جبل الزيتون، ورفع العلم الفلسطيني منذ ساعات الصباح على بيوت ومحلات حي شعفاط وقامت الشرطة الاسرائيلية بانزال الاعلام.

وسيرفع العلم الفلسطيني اليوم لاول مرة في مقر ومكاتب الامم المتحدة في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي كتب بهذه المناسبة مقالا نشر في كل الصحف الفلسطينية تحت عنوان «رفع علم فلسطين في الامم المتحدة والحاجة الملحة للسلام».

وكتب عباس «في يوم 30 سبتمبر سترفع علمنا في لفتة سلمية ستذكر الجميع بان تحقيق العدالة والاستقلال امر ممكن في نهاية المطاف. من اجل ان نحقق هذه الغاية نحن بحاجة الى دعم اصدقائنا في جميع انحاء العالم والى قيادة الامم المتحدة في هذا الصدد.»